رغم مناشدتهم الحكومة.. 10 آلاف سعودي مهددون بالطرد من منازلهم

التغيير

"من زمن الدولة العثمانية، التي هي قبل دولة آل سعود، ونحن هنا"، هذه العبارة قالتها امرأة سعودية مسنة وهي تتحدث في مقطع فيديو مصور عن قريتها التي يتهدد سكانها الطرد منها.

ويحاول سكان شرائع النخل في منطقة مكة المكرمة منع الجهات الحكومية من تنفيذ أمر تهجيرهم على أثر امتلاك شركة ما يجيز لها امتلاك هذه المنطقة، ويسمح لها بإخلائها من سكانها وهدم منازلهم.

بالمقابل فإن السكان الذين يعيشون في هذه المنطقة منذ عشرات السنين يؤكدون امتلاكهم صكوكاً تثبت ملكيتهم لأراضيهم ومنازلهم فيها.

وفي سابقة نادرة بمملكة آل سعود استنجد مواطنون بالجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، في نوفمبر الماضي؛ وذلك حين توجه سكان شرائع النخل للجمعية الوطنية لإيجاد حلّ لمشكلتهم.

وبحسب صحيفة "سبق" التابعة لمخابرات آل سعود فإن عدداً من أهالي مخطط "شرائع النخل" في مكة المكرمة طالبوا الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بالتدخل العاجل خوفاً على منازلهم من الإزالة.

ونقلت الصحيفة عن سليمان الزايدي، المشرف على فرع الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان في منطقة مكة المكرمة، قوله: "فرع الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بمنطقة مكة المكرمة استقبل مجموعة من سكان شرائع النخل بضاحية مكة المكرمة، واستماع لشكواهم من الشركة التي تقوم حالياً بأعمال تنظيمية في شرائع النخل تداخلت مع الملكيات الخاصة".

وتابع الزايدي قائلاً: "أبرز الشاكون عدداً من صكوك الملكية لمنازلهم وحيازاتهم في القرية، ويذكرون أن الشركة أدخلتها ضمن الحيازات التي تقوم بتنظيمها، والأهالي يطالبون بإيقاف أعمال الشركة والنظر في موضوعهم شرعاً".

واختتم الزايدي حديثه بقوله: إن "فرع الجمعية سيقوم بدراسة الشكوى وفق الوثائق التي تلقاها منهم، وفي ضوئها سيقوم بالكتابة لجهة الاختصاص".

من جهتهم جدّد أهالي شرائع النخل، مؤخراً، مناشدتهم أمير منطقة مكة ونائبه لإنقاذهم من إزالة منازلهم التي يسكنونها منذ عشرات السنين، وبعضهم قد استخرج عليها صكوكاً وحجج استحكام، وبعضهم أتم الإجراءات المتعلقة بهذا الشأن من إعلان عبر الصحف، ولم يتقدم أحد بالاعتراض.

وواصل الأهالي مطالبهم عبر وسم صعد للترند السعودي خلال اليومين الماضيين، كان بعنوان "#إزالة_شرايع_النخل_بمكة".

وقال الأهالي إنهم يملكون صكوكاً شرعية على مواقعهم، ويسكن فيها قرابة 10 آلاف شخص، وإنهم مستحصلون على قروض عقارية بموجب أراضيهم، وبها صكوك يعود تاريخها إلى أكثر من 130 عاماً، إضافة إلى وجود مركز تابع للإمارة منذ 80 عاماً، ومركز صحي، ومجمع مدارس بنين وبنات، وخدمات مكتملة.

وذكر الأهالي في تغريداتهم أنه وصل الأمر إلى تمليك أكثر من 4 ملايين متر لإحدى الشركات على كامل حي شرائع النخل، وتهجير أهالي القرية البالغ عددهم 10 آلاف.

ويقول سكان من القرية إنهم يسكنون في شرائع النخل منذ أكثر من 100 عام، وما زالت بيوتهم من الطين

شاهدة وقائمة حتى اليوم، ويسكنها اليوم، وتأسست فيها مدرسة الشرائع العليا الابتدائية، التي تعتبر من أقدم المدارس بالجزيرة العربية.

نورة الحربي، التي ساهمت في التعبير عن رأيها ضمن الوسم، نشرت مقطع فيديو لتهديم مسجد، وتظهر فيه المنارة تسقط بعد أن هدمت قاعدتها الجرافة، وتقول نورا: إن "هذا المشهد ليس في فلسطين ولا في سوريا ولا تركستان، هذا في بلاد الحرمين، في مكة المكرمة مهد الإسلام ومهبط الوحي وأرض رسول الله صلى الله عليه وسلم".

واستغرب عدد كبير من المواطنين السعوديين سكوت الجهات الحكومية أمام مشكلة كبيرة يعاني منها آلاف السكان، موجهين مناشداتهم للقيادة العليا في البلد لحلها، واعتبر كثيرون أن المشكلة تتعلق بمصير العدد الكبير من المواطنيين بعد تهديم منازلهم.